قرار ظني

نحن سمرندا نصار قاضي التحقيق الاول في لبنان الشمالي

لدى التدقيق،

بناء على انتقال قاضي التحقيق الاول في لبنان الشمالي بتاريخ 2023/2/24، و على ادعاء النيابة العامة الاستئنافية في الشمال تاريخ 2023/3/7 وعلى الأوراق والتحقيقات كافة،
و على المطالعة بالاساس تاريخ 2023/8/21 ،
تبيّن أنه أسند الى المدعى عليهم :

- يحيى عبد الكريم الرفاعي ، والدته فاطمة ، تولد 1970 ، لبناني
- علي يحيى الرفاعي ، والدته دنيا ، تولد 1995 ، لبناني
- يحيى محمد الرفاعي ، والدته امال ، تولد 1991، لبناني
- عبد الكريم محمد الرفاعي ، والدته امال، تولد 1982، لبناني
- احمد محمد الرفاعي ، والدته امال ، تولد 1991، لبناني
  أوقفوا وجاهيا في 2023/3/9 و لا يزالوا ،
- مصطفى غازي ميقاتي ، والدته بدرية ، تولد 1994 ، لبناني
  من يظهره التحقيق ،

بأنه في الشمال، وبتاريخ لم يمر عليه الزمن، أقدموا على خطف الشيخ " أحمد شعيب الرفاعي " و قتله عمدا، الجرائم المنصوص عليها بالمواد /549/و /569/ و /733 / من قانون العقوبات و المادة /72/ من قانون الاسلحة و الذخائر ،
وبنتيجة التحقيق:

أولاً: في الوقائع:

تبين انه بتاريخ 2023/2/21 ادعى امام مخفر برقايل السيد "عبد القادر شعيب الرفاعي " بأن شقيقه الشيخ "أحمد شعيب الرفاعي " و هو من مواليد العام 1978 قد غادر منزله الكائن في بلدة القرقف العكارية باتجاه طرابلس الساعة الرابعة و النصف من بعد ظهر يوم 20 /2/ 2023 و لم يعد و انقطع الاتصال به ،
و بنتيجة المتابعة التي قامت بها شعبة المعلومات تم العثور على سيارته نوع هوندا تحمل اللوحة رقم 172192/ب متوقفة في منطقة راسمسقا قرب مستشفى هيكل و قد نزعت لوحتي التسجيل منها ووضعت داخلها تاريخ 2023/2/24،
و بنتيجة التحقيقات الاولية التي قامت بها الشعبة تبين :
ن "علي الرفاعي" شاب في العقد الثاني من العمر ، درس ادارة الاعمال و يعمل في تجارة السيارات و هو ابن ئيس بلدية القرقف ، المدعى عليه "الشيخ يحيى الرفاعي" ، و قد تجرّع حقد والده على منافسه لرئاسة البلدية شيخ "أحمد شعيب الرفاعي" ، و دخل في دوامة خلافاتهما المزمنة و التي وصل بعضها الى القضاء فقرّر الاتفاق مع والده رئيس البلدية "يحيى الرفاعي" و أعدّوا العدّة لذلك ،
قد اتفقا على ان يتم استدراج الشيخ عبر رقمين خلويين اشتراهما خصّيصا لتنفيذ المهمة قبل شهرين ، و هو ما رف بالخطّين الأمنيين، ووضعهما على جهازين خلويين كان يحوزهما في السابق و لم يعد يستعملهما،
بدأ بتنفيذ المشروع الإجرامي الذي اتفق عليه مع والده ،
عد مرور شهر على شراء الخطّين المذكورين بدأ بالتواصل مع الشيخ "أحمد الرفاعي " و أوهمه أنه فتاة لديها شاكل و خلافات بحاجة للمساعدة و عمد "علي الرفاعي " الى إخبار والده بالبدء بالإيقاع بالشيخ المغدور بارك له والده هذه الخطوة ،

قاضي التحقيق الاول في الشمال
سمرندا نصار

تواصل مع الشيخ "أحمد الرفاعي " تمهيدا لساعة الصفر عبر إعطائه موعدا للقائه في طرابلس ، قرب الجامعة العربية ، على اعتبار أنه الفتاة التي هي بحاجة للمساعدة ،

و تبين أنه و قبل موعد اللقاء أقدم المدعى عليه "علي الرفاعي" بمعاونة ابن عمته المدعى عليه " أحمد محمد الرفاعي" ، على تجهيز حفرة بعمق حوالي الثلاثة أمتار و في مكبّ للنفايات ليدفن بها المغدور بعد قتله و ذلك في محلة "سدّة البارد"،

و تبين أنه أجرى دراسة و مسحا في منطقة الميناء كي يجد مكانا يستطيع فيه التواعد مع المغدور و خطفه ، على أن يكون خاليا من المارة و كاميرات المراقبة،

درس جميع المسالك التي سيسلكها و أجرى مناورة للعملية قبل تنفيذها،

تبين انه يوم الجمعة في 2023/2/17 إتفق "علي " مع أولاد عمته "أحمد و يحيى و عبد الكريم الرفاعي" بحضور والده رئيس البلدية على تنفيذ العملية التي تقضي بخطف الشيخ "أحمد الرفاعي" و قتله و رمي جثته في الحفرة التي أعدت لذلك ووافقوا على القيام بهذه الجريمة...

تبين انه يوم السبت في 2023/2/18 قام "علي" بتحضير السيارتين اللتين سيستخدمهما في العملية و هما "كيا راتو" لون أسود ، و "كيا اوبتيما" لون جردوني ووضع على زجاجهما حاجبا للرؤيا و جهزهما بلوحات مزورة ، من النموذج القديم ، و هو يحتفظ بها من تجارته بالسيارات ،

تبين أنه في اليوم نفسه توجه برفقة والده الى مكان تنفيذ العملية في منطقة الميناء لإجراء الكشف على المكان و قام على شراء رباطات بلاستيك و جهّز ثلاثة بنادق حربية و سترات و أجهزة لاسلكي للتواصل من نوع "واي werwei"،

تبين ان "علي الرفاعي" أكّد مع أولاد عمته " يحيى و عبد الكريم و أحمد محمد الرفاعي" على تنفيذ العملية و كامل استعدادهم إنجازها ،يوم الأحد في 2023/2/19،

تبين ان " علي الرفاعي" اتفق مع الشيخ على ملاقاته في الميناء، محلة الصخرة، قرب الجامعة العربية كما هو مخطط له ، وذلك ظنّا من المغدور ان الفتاة التي تتصل به دوما بحاجة للمساعدة فوافق على اللقاء المقرر في 2023،

تبين انه بالتاريخ المذكور ارتدى الجميع ، أي المدعى عليهم ، يحيى عبد الكريم الرفاعي و علي يحيى الرفاعي و عبد الكريم و احمد محمد الرفاعي ، ملابس عسكرية مرقّطة و باشروا مخططهم الإجرامي ،

تبين من مراجعة الموقع الجغرافي لهاتف المدعى عليه مصطفى ميقاتي الخلوي أنه كان يرافقهم بل كان منطبق في منطقة القرقف حيث يقيم و لم يكن الخط ساكنا كما خطوط باقي المدعى عليهم الخلوية، التي بقيت خلف الا أنها كانت ساكنة و لم تسعمل و قد أبقوها هناك و استعملوا أجهزة الاتصال إمعانا بالتمويه،

تبين انه بتاريخ 2023/2/20 و حوالي الساعة الثالثة و النصف من بعد الظهر، إنتقل " علي الرفاعي" على متن سيارة ال"كيا" لون جردوني ، برفقة المدعى عليه " يحيى محمد الرفاعي" الى طرابلس ، مصطحبا معه البنادق الحربية و الاجهزة اللاسلكية و كافة العدّة التي حضّرها للتنفيذ،

تبين انه في الساعة الرابعة من بعد الظهر انتقل المدعى عليه" يحيى عبد الكريم الرفاعي" على متن سيارة "كيا راتو " لون اسود برفقة المدعى عليه "أحمد محمد الرفاعي" الى سوبرماركيت ال "سبينيس" حيث التقى عليه " عبد الكريم الرفاعي" و هو كان ينتظرهما و أخذاه معهما ،

تبين ان "علي" قام بالتجول في طرابلس وفقا للخطة المرسومة تمهيدا لحلول المساء و أرسل للمغدور موقعه لملاقاته،

تبين ان الشيخ المغدور حضر بسيارته الهوندا (جيب سي ار في) ونفذت المجموعة عملية خطفه بعد قطع الطريق و انزاله من سيارته و ضربه على رأسه بالبنادق الحربية ، ما ترك بقعة صغيرة من الدماء على الأرض ، ثم وضعه في صندوق سيارة ال"كيا" السوداء التي كان يقودها الشيخ "يحيى الرفاعي" ، بعد تكبيل يديه،

تبين ان أحمد الرفاعي قام بقيادة سيارة المخطوف و انتقلت السيارات الثلاثة الى محلة القلمون ثم أنفة و بعدها طريق و كانوا قد قاموا بالتوقف عدة مرات و ضرب الشيخ المخطوف داخل صندوق السيارة لإسكاته احيانا و يئنّ أحيانا أخرى،

قاضي التحقيق الأول في الشمال

ه بعد وصولهم الى مفرق راسمسقا ، غادر المدعى عليهما "عبد الكريم" و "يحيى محمد الرفاعي" على
ن سيارة ال"كيا" لون جردوني، و قاما بركنها أمام سوبرماركيت ال"سبينيس" ، و الانتقال الى القرقف على
متن سيارة "عبد الكريم" ، في حين قام المدعى عليه" "أحمد" بركن سيارة الشيخ المخطوف في محيط مستشفى
هيكل بعد نزع لوحتيها، و غادر على متن سيارة ال"كيا" السوداء برفقة المدعى عليهما "يحيى الرفاعي و ابنه
علي الرفاعي"، و انتقلوا الى منطقة المعرض حيث أقدم "علي" على قتل الشيخ "أحمد شعيب الرفاعي" عبر
اطلاق النار عليه من مسدس حربي مرّتين ، مرّة في صدره و مرّة في رأسه" و هو في صندوق السيارة،
و انتقلوا الى القرقف مصطحبين معهم الجثة داخل صندوق السيارة التي يقودها الشيخ "يحيى"، رئيس بلدية
القرقف ليقوموا بعدها بدفنها داخل الحفرة التي حضّروها قبل عشرة أيام في مكبّ للنفايات و بعمق ثلاثة أمتار ،
و تبين أنه بعد فقدان الشيخ المغدور ، استنكر الشيخ "يحيى الرفاعي" فعل اختفائه و راح يصرّح للإعلام بأنه
يريد معرفة مصيره و يطالب الدولة بذلك ، إخفاء لجريمته و إمعانا منه في التضليل،
و تبين لدى مداهمة منزله ، أنه يحتوي على ترسانة من الاسلحة على أنواعها و على متفجرات من نوع (سي
فور) ، و ذخيرة،
و تبين أن المدعى عليهم طمروا المسدس المستعمل في الجريمة في حديقة المنزل ،
و تبين أنه إمعانا في التضليل أيضا أخفوا سيارة ال"كيا" السوداء عند أصدقاء لهم في "دلهون "،
و تبين أن فعلهم قد كشف بتفاصيله و تلاشى حلم المدعى عليه " علي الرفاعي" بتنفيذ **جريمة مثالية** لا تكشف،

ثانيا: في الأدلة:

تأيدت الوقائع،
_ بالإدعاءين العام و الخاص
_ بالانتقال الى موقع الجرم
_ بالتحقيقات الأولية والإستنطاقية
_ بمدلول أقوال المدعى عليهم
_ بتقريري مكتب الحوادث و المختبرات الجنائية
_بالمضبوطات
_ بداتا الاتصالات
_ بالأوراق كافة

ثالثا: في القانون:

حيث ان فعل المدعى عليهم لجهة اقدامهم على خطف الشيخ "أحمد شعيب الرفاعي" و قتله عمدا ، عن سابق تصوّر و تخطيط ، على الوجه المبيّن في باب الوقائع يؤلف الجنايتين المنصوص عليهما في المادتين /549/ و/569/ من قانون العقوبات ،
و جنحة المادة /72/ من قانون الاسلحة و الذخائر،
وحيث أنه لم يثبت إقدام المدعى عليه " مصطفى ميقاتي " على أي فعل جرمي ، ما يقتضي معه منع المحاكمة عنه في المواد المذكورة ،

قاضي التحقيق الاول في الشمال

لذلك

نقرر وفقا و خلافا للمطالعة :

أولاً: اعتبار فعل المدعى عليهم :" يحيى عبد الكريم الرفاعي و علي يحيى الرفاعي و يحيى محمد الرفاعي و عبد الكريم محمد الرفاعي و أحمد محمد الرفاعي "، المبينة كامل هويتهم انفا من نوع جنايتي المادتين /549/ و/569/ من قانون العقوبات و الظن بهم في جنحة المادة /72/ من قانون الاسلحة و الذخائر،
ثانياً: ايجاب محاكمتهم امام محكمة الجنايات في لبنان الشمالي و اتباع الجنحة بالجنايتين للتلازم
ثالثا: تدريكهم نفقات المحاكمة كافة،
رابعا: منع المحاكمة عن المدعى عليه " مصطفى غازي ميقاتي" ، المبينة كامل هويته انفا، في جنايتي المادتين /549/ و /569/ من قانون العقوبات و جنحة المادة /72/ من قانون الاسلحة و الذخائر لعدم كفاية الدليل،
خامسا: اعادة الأوراق الى جانب النيابة العامة الاستئنافية في لبنان الشمالي لايداعها المرجع المختص،

طرابلس في 2023/10/5

قاضي التحقيق الاول في الشمال
سمرندا نصار

قاضي التحقيق الاول في الشمال
سمرندا نصار

الرئيس الأول
القاضي زياد المصري الشعراني

الرئيس الأول
القاضي زياد المصري الشعراني